(356) وقوله " أعرض عن المشركين " أمر بأن يعرض عن المشركين، ولايخاصمهم إلى ان يأمره بقتالهم. وقوله " انا كفيناك المستهزئين " المعنى كفيناك شرهم واستهزاءهم بأن أهلكناهم وكانوا خمسة نفر من قريش: الوليدبن المغيرة، والعاص بن وائل، وابوزمعة والاسود بن عبد يغوث، والحرث بن عيطلة - في قول سعيدبن جبر - وقيل الاسودبن المطلب، أهلكهم ا. وقوله " الذين يجعلون مع ا إلها آخر " الذين في موضع جر، لانه بدل من المستهزئين، وصفهم بأنهم اتخذوا مع ا إلها آخر عبدوه، ثم قال " فسوف يعلمون " وبال ذلك يوم القيامة، وهذا غاية التهديد، ثم قال " ولقد نعلم انك " يامحمد " يضيق صدرك " ويشق عليك مايقولون من التكذيب والاستهزاء. ثم أمره ان يحمد ربه على نعمه وان يكون من الساجدين الذين يسجدون . ويوجهون عبادتهم اليه، وان يعبد ربه إلى الوقت الذي يأتيه اليقين، ومعناه حتى يأتيه الموت في قول الحسن ومجاهد وقتادة - وسمي يقينا، لانه موقن به توسعا وتجوزا، لانه مما يوقن به جميع العقلاء. ويحتمل أن يكون أراد. حتى يأتيه العلم الضروري بالموت والخروج من الدنيا الذي يزول معه التكليف